جامعة المنصورة
كلية التربية
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطة البحثية لقسم أصول التربية

(إطار فكرى مقترح)

إعداد
أ.د: مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

٢٠١٦

الخطة البحثية لقسم أصول التربية

(إطار فكرى مقترح)

في هذه الصفحات يسعدنى أن أعرض لمجالات البحث العلمي فى تخصص أصول التربية بقضاياه المختلفة, بالصورة التي تقرب هذه المجالات من أذهان الباحثين التربويين، وهي الصورة التي ترتبط بمجالات عمل القسم العلمي القائم على أمر هذه البحوث التربوية. فعلم أصول التربية يشير إلى الركائز والأسس التي تستند إليها العملية التربوية, وتشتق منها مبادئها ومقوماتها, وتحدد على ضوئها غاياتها وأهدافها, وترسم على نحو منها عملياتها ومناهجها, بالصورة التي تعكس فلسفة المجتمع وأهدافه, وتوضح أهمية التربية في العالم المعاصر وفي مرحلة التحول الديمقراطي داخل المجتمع, وتحليل معناها, وإبراز الأسس الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تدور في فلكها العملية التربوية, وتمكين الباحثين من معرفة هذه الأسس التي توجه النشاط التربوي والتعليمي الذي يقوم به المربون, وتمكنهم من الحكم على الأساليب التربوية المختلفة, وإبراز العلاقة العضوية بين أهداف التربية وأساليبها وبين غايات المجتمع وطموحاته في تكوين المواطن الصالح وفي تحقيق متطلباته في العالم المتغير, وتبيان أهمية وضع إطار عام لفهم ما تقوم به التربية من وظائف وما يدور في فلكها من قضايا, وما يمكن عمله لمعالجة مشكلاتها, ومن ثم إقرار الأسس والمفاهيم التي تجعل من التعليم مهنة لها أصولها العلمية ودستورها الأخلاقي.

وسيتم حصرها في مجالاتها المختلفة، محاولاً تحديد قضايا البحث الخاصة بكل مجال من هذه المجالات. وهذه المجالات هي:

(١) مجال فلسفة التربية

يأتي في مقدمة مجالات البحث فى أصول التربية مجال البحث في فلسفة التربية. ويعتبر هذا المجال من المجالات المهمة في علم أصول التربية, حيث لا تربية بدون فلسفة ترسم لها الطريق, وتحدد لها الأهداف,وتعين لها المنهج, وتشير لها إلى البني القيمية التي تمسك جزئيات السلوك في وحدة تتسم بالاتساق والمنطقية.

ومن القضايا البحثية في مجال فلسفة التربية ما يتعلق بالبحث في مفرداتها المختلفة المتعلقة بالإنسان, والمجتمع, والمعرفة, والكون, والأخلاقيات, والقيم, وغيرها من الأسس الفلسفية التي تقوم عليها النظريات التربوية لاستنباط واستخراج الأصول والمبادئ والأطر النظرية, وما يتصل بها من أهداف وقيم واختيارات وسياسات تدعم التربية فكراً وممارسة في:-

١- دراسة أسس ومقومات الفلسفة التربوية كنتاج اجتماعي وعلاقتها بمتطلبات التنمية في المجتمع.

٢- دراسة فلسفات التربية المختلفة في علاقتها بالقوي والعوامل المؤثرة, وتحديد انعكاساتها على التربية داخل المجتمع.

٣- دراسة الفلسفة التربوية في المصادر الأصيلة في الكتب السماوية المقدسة (التوراة- الإنجيل - القرآن الكريم) وفي السنة المطهرة.

٤- دراسة النظريات التربوية المختلفة من حيث دورها, أسسها النظرية, جوانبها التطبيقية, العوامل والقوي المؤثرة عليها, مدي ملاءمتها للتطبيق التربوي داخل المجتمع

٥ـ دراسة الآراء والأفكار والمواقف الفلسفية ذات المغزي التربوي للعلماء والمفكرين والمربين الذين أسهموا في تطوير العمل التربوي وكيفية الاستفادة منها.

٦ـ الدراسة المفاهيمية للقضايا التربوية وتأصيلها تربوياً في ضوء من ثوابت المجتمع وانفتاحاته.

٧ـ دراسة الأهداف التربوية للعمليات التربوية, لتوضيح العلاقة العضوية بين أهداف التربية ووسائلها, وأهداف المجتمع في تكوين المواطن الإنسان, وفي تحقيق التقدم العام في عالم متغير.

٨ـ فهم وظائف التربية وقضاياها ومعالجة مشكلاتها على ضوء تحديد مكانة التربية بين العلوم المختلفة, وميادين النشاط الإنساني, وكذلك متطلبات المجتمع.

٩ـ التعرض لكافة ألوان الفلسفات التربوية المختلفة, من مثل:-

- الفلسفة التربوية الوجودية Existentialism التي تؤكد على أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وجد في العالم أولاً, ثم هو الذي يحدد ماهيته بيديه, أي حقيقته وهويته وكينونته.
- الفلسفة التربوية الواقعية التي تؤكد من وجهة نظر مؤسسها هيجل Hegel على العقل في فهم الأشياء, وأن الفعل هو الواقع, ولكن الواقع هنا ليس هو الواقع التجريبي.
- الفلسفة التربوية الوضعية Positwism التي تؤكد على العلوم الطبيعية والطريقة العملية كمصادر للمعرفة, وتتسم بالتفرقة الحادثة بين عالم الواقع وعالم القيم, وبالعداء الشديد للفلسفة التقليدية.

- **الفلسفة التربوية البرجماتية Pragmatism كأحد الفلسفات المعاصرة التي ظهرت في أمريكا وتؤكد على أن صواب الفكرة إنما يرجع إلى مدي فائدتها, وما تؤدي إليه من نجاح عملي في الحياة الواقعية.**

١٠ـ فلسفة تربية وتمكين المرأة فى المجتمع بين المنظورين الغربى والعقدى

١١ـ أخلاقيات الطلاب فى التعليم الجامعى المفتوح ، دراسة تحليلية

١٢ـ كيف توازن التربية بين وظيفتى « المحافظة » و « التجديد » فى الثقافة العربية ؟

١٣ـ كيف تستطيع التربية أن تجسر الفجوة بين « ثقافة النخبة » و « ثقافة الجماهير » ؟

١٤ـ كيف توازن التربية بين « العمومية الثقافية » الكونية ، و « الخصوصية الثقافية » العربية ؟

١٥ـ كيف تواجه التربية مسألة الحرمان الثقافى والتهميش الثقافى الناشئ عن العولمة ؟

١٦ـ كيف تحقق التربية انفتاح الثقافة العربية على الثقافات الأخرى ؟

١٧ـ كيف تحقق التربية التوازن بين ثوابت الثقافة العربية ، وبين المتغيرات الثقافية .

١٨ـ كيف تفّعل التربية « اللغة العربية » للتعبير عن الثقافة العربية وإشاعتها ؟

١٩ـ كيف توازن التربية بين تعليم اللغة العربية ، واللغات الأجنبية فى مؤسسات التعليم ؟

٢٠ـ كيف نحقق فلسفة التربية للنظام التربوى مرونته وانفتاحه وقابليته لاستيعاب المتغيرات الثقافية للعولمة ؟

٢١ـ كيف توازن فلسفة التربية بين ما هو « دينى » وما هو « علمانى » فى الثقافة العربية ؟

٢٢ـ كيف توازن فلسفة التربية بين التوجهات القطرية ، والتوجهات الإقليمية ؟

٢٣ـ كيف تحافظ فلسفة التربية على الاستقلال الوطنى فى ظل الاعتماد المتبادل ؟

٢٤ـ كيف توازن التربية بين « الفردية » و « الجماعية » على الصعيد الأيديولوجى ؟

٢٥ـ كيف توازن التربية بين المؤسسات التعليمية الرسمية ، ومؤسسات التعليم غير النظامى فى تحقيق التنمية التربوية ؟

٢٦ـ كيف توازن التربية بين « التلقينية » و « التكوينية » فى الواقع التعليمى ؟

٢٧ـ كيف توازن التربية بين « العقلانية » و « الروحية » ؟

٢٨ـ ما موقع الدين فى المنظومة التربوية ؟

٢٩ـ كيف توازن بين ما هو « دينى » وما هو « علمانى » فى العمل التربوى ؟

٣٠ـ ما حدود الدور الأخلاقى للمدرسة ؟

٣١ـ من يحدد الضوابط الأخلاقية للعملية التربوية ؟

٣٢ـ ما موقع الفنون فى المنظومة التربوية ؟

٣٣ـ ما السبيل إلى ضوابط أخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا ؟

٣٤ـ كيف ترتب التربية أولوياتها بشأن التربية الأخلاقية ؟

٣٥ـ من يتولى صياغة الخطاب الدينى المستخدم فى التربية ؟

وكل هذه القضايا إنما تدور في فلك الفلسفة التربوية في مباحثها المختلفة, ومنها المبحث الأنطولوجي Ontology الذي يتعلق ببحث ما في الوجود, من حيث هو موجود, أي بالوجود العام المجرد في مقابل الوجود الجزئي المعين. والمبحث الإنساني Humanism أو ما يعرف بالطبيعة الإنسانية, من حيث مكوناتها المختلفة, وهل هي أحادية التكوين أم ثنائية أم ثلاثية, وهل هي خيرة أم شريرة, وكل ذلك في علاقتها مع القيم والخبرة والمعرفة والتغير والمجتمع والأخلاق, وكيفية استثمار هذه الجوانب المختلفة في سيادة الاتجاهات التربوية السليمة. ومبحث دراسة المجتمع Society والتي تركز على دراسة القوي والعوامل المؤثرة على عمليات التربية داخل المجتمع. والمبحث الاكسيولوجي Oxology الذي يعكس دراسات القيم التي تقوم عليها التربية, من حيث نظرياتها ومعاييرها ومصادرها وتصنيفاتها وطبيعة هذه القيم وأهميتها في توجيه المسارات التربوية والتعليمية. والمبحث الأخلاقي Moralistic بما فيه من تحديد لمصادرها وطبيعتها ونسبيتها ودورها في البناء التربوي والإنساني, ثم المبحث المعرفي أو ما يعرف بالابستمولوجي Ebstmology الذي يؤكد على دراسة كافة ألوان المعرفة حسب أنواعها المختلفة ، ومصادر الحصول عليها، وطرق اكتسابها وتعلمها، وإسهاماتها في البناء الإنساني كله وفى الحضارة الإنسانية المعاصرة.

(٢) مجال تاريخ التربية

المجال الثاني من مجالات البحث في علم أصول التربية هو مجال دراسة تاريخ التربية وهو المجال الذي يستهدف توضيح الأبعاد والتطورات التي مرّ بها الفكر التربوي, والعوامل المجتمعية المختلفة (السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية....) التي شكلت هذا الفكر التربوي في الفترات التاريخية المختلفة (القديمة- الوسطي – الحديثة – المعاصرة), الأمر الذي يسهم إسهاماً كبيراً في فهم مرجعية هذا الفكر, وفي فهم وتفهم الأوضاع التربوية, وما قد ينجم عنها من مشكلات تربوية في المجتمع المعاصر, وهو ما يفرض مراجعة هذه الأوضاع التربوية وتطور مؤسساتها ومدخلاتها في محاورها الخمسة المختلفة, سواء تم الاعتماد في دراسة هذه الأوضاع على الطريقة الطولية, وهي الطريقة التي يتم التركيز فيها على قضية تربوية معينة وتسليط أضواء التاريخ في فتراته المختلفة عليها. أو الطريقة العرضية وهي التي يتم فيها تناول كل الأمور التربوية وما يتعلق بها في فترة زمنية محددة. وهذه المحاور الخمسة هي:-

١- محور دراسة الزمان الذي يمكن فيه تناول تاريخ التربية خلال حقبة زمنية معينة, سواء أكانت في فترات التاريخ القديم (التربية المصرية القديمة – التربية اليونانية- التربية الرومانية - الحضارة الصينية القديمة - الحضارة الهندية), أم في فترات التاريخ الوسيط (العصور الوسطى المسيحية – العصور الوسطى الإسلامية) أم في فترات التاريخ الحديث والذي يبتدئ بعصر النهضة مروراً بمرحلة ما بعد سقوط الخلافة العثمانية والاحتلال الفرنسي, وعصر محمد على وخلفائه, وعصر الاحتلال الإنجليزي, إلى مرحلة ما بعد الاستقلال والثورة. وذلك

بتحديد القوي والعوامل الفكرية التي أثرت على حركة التربية كل في مرحلته.

٢- محور دراسة المكان الذي يتم فيه تناول أوضاع التربية بكافة أمورها في منطقة أو بيئة معينة, لمعرفة هذه الأوضاع في ضوء كل ما تعرضت له هذه المنطقة المبحوثة من ظروف وقوي, وما تركته من تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على أمور التربية فيها.

٣- محور دراسة الموضوعات الذي يتم فيه التركيز على موضوع أو قضية تربوية معينة لدراستها زمانياً أو مكانيا, من مثل قضايا (الحرية – تكافؤ الفرص – الأهداف التربوية – المنهج التربوى – النشاط التربوى- الإلزامية- المجانية....).

٤- محور دراسة المؤسسات التربوية المختلفة التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إحداث التربية داخل المجتمع, من مثل: المؤسسات الدينية أو دور العبادة (المساجد - الكنائس), قصور الثقافة, الإعلام (المرئي – المسموع - المقروء), الأندية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات المجتمعية.

٥- محور دراسة الشخصيات من الرواد والفلاسفة والمربين الذين أثروا حركة الفكر التربوي بإسهاماتهم وآرائهم أو حتي نظرياتهم, وسواء كانوا من القدامي أو من المحدثين في المجالات التربوية المتعددة, للكشف عنها في ضوء الظروف التي عايشوها وتركت تأثيراتها عليهم, وتحديد سبل الاستفادة من إسهاماتهم في معالجة بعض القضايا والمشكلات التربوية الملحة في الوقت الحاضر.

وكل هذه المحاور تشير إلى أن مجال تاريخ التربية من المجالات البحثية المهمة في دراسة أصول التربية, باعتبارها تعكس الأصول التاريخية للتربية التي تجعل الباحث التربوي في هذا الميدان على إلمام واسع بتطوير حركة الفكر التربوي والمؤسسات التربوية التي أسهمت بنصيب وافر في هذا الميدان منذ أقدم العصور وحتى اليوم, وبمعني الدراسات التاريخية للفكر التربوي وأهميتها بالنسبة للأفراد وللمجتمعات, وذلك من خلال:

١- **الوقوف على نماذج من التربية في العصور القديمة (التربية في مجتمعات ما قبل التاريخ - التربية في مصر القديمة - التربية في المجتمع الإغريقي- دراسة اتجاهات السوفسطائين وأفلاطون وأرسطو التربوية – التربية في المجتمعات الرومانية).**

٢- **الوقوف على نماذج من التربية في العصور الوسطي (المراكز الثقافية في الشرق والغرب وتأثيراتها في التقدم التربوي– التربية الإسلامية ومعاهد التعليم فيها - المذاهب التربوية عند بعض المفكرين المسلمين كالغزالي وابن خلدون وغيرهم- التربية الأوربية من خلال إبراز دور الكنيسة ونشأة الجامعات)**

٣- **الوقوف على نماذج من التربية في عصر النهضة في أوربا (الحركة الإنسانية في التربية- حركة الإصلاح الديني ومدلولها التربوي- نمو وتطوير العقلية الأوربية من عصر النهضة إلى الثورة الفرنسية- التأثيرات التربوية الإسلامية في الحضارة الأوربية).**

٤- **الوقوف على نماذج من التربية في العصر الحديث من مثل (الاتجاهات التجريبية والعملية في التربية,....)**

(٣) مجال تاريخ التعليم

من الميادين البحثية المهمة مجال البحث في تاريخ التعليم, وذلك لتحديد مدي مساهمة التعليم في كافة أشكال التنمية الاقتصادية والاجتماعية دفعاً بالمجتمع إلى تحقيق آفاق التقدم, وإبراز كيفية مساهمة التعليم بكافة أشكاله وألوانه في معركة النضال الوطني ضد الغزاة مها كانت صورهم وأشكالهم, وفي زيادة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع, وإقامة التجانس الفكري والثقافي بينهم, وتتبع كافة ألوان التطور الحادث في التعليم, ذلك أن وقوف الباحثين على ماضي كافة قضايا التعليم يعينهم على فهم قضاياه في الحاضر, استعدادا من خلالها لمستقبل تعليمي أكثر إشراقاً وقدرة على التفاعل مع مستجداته.

وإنه لو تم عرض قضايا البحث العلمي التربوي في مجال تاريخ التعليم في العصر الحديث لأمكن تحديد بعضها في:-

١- تحديد أثر التطور الاقتصادي والاجتماعي في تطوير سياسة التعليم في مصر.

٢- دور التعليم في حركة النضال الوطني داخل المجتمع المصري.

٣- مسؤولية التعليم في مواجهة التباين الثقافي وتحقيق الوحدة الثقافية والفكرية داخل المجتمع.

٤- تطور الحركة التعليمية داخل المجتمع المصري.

٥- تتبع حالة الوضع الديمقراطي في العملية التعليمية المصرية.

٦- تطور النظرية التربوية لدي المفكرين التربويين.

٧- تطور حالة التعليم كل على حدة (التعليم الابتدائي – التعليم الثانوي – التعليم العالي والجامعي – التعليم بالمراسلة - التعليم عن بعد – التعليم الموازي).

٨- دستور ٢٠١٤ والتعليم (الأسس التشريعية للتعليم بعد يناير ٢٠١١).

٩- موضوعات أخرى مرتبطة بالمجال.

(٤) مجال اجتماعيات التربية

يعد مجال البحث في اجتماعيات التربية من أهم مجالات البحث في أصول التربية, وهو المجال الذي يتناول بالدراسة والتحليل تمحيص الواقع التربوي والتعليمي المعاصر, للكشف عما يوجد في هذا الواقع من أوضاع تربوية وتعليمية في كل القضايا التربوية, كدراسة أوضاع التعليم بكافة مراحله وأنواعه القائمة داخل المجتمع, والمشكلات التي يعاني منها, والظواهر التربوية والتعليمية ذات الأثر الواضح في تحقيق التربية لأهدافها.

وعلي الرغم من أن هذا المجال يعد من المجالات التي لا تزال ضعيفة, ولم تبلور لنفسها قواعد خاصة بها تميزها عن غيرها من المجالات, بالشكل الذي يجعلها عرضة للاختراق, بل وقد يصل الحد على حسب تعبير سامي نصار إلى "الاختطاف من كل التيارات والاتجاهات والمذاهب الفكرية". وهو ما يدعو إلى الأخذ في الاعتبار المراحل التي مرّ بها هذا العلم من الاجتماع, إلى اجتماعيات التربية, إلى علم اجتماع التربية الجديد, إلى علم اجتماع المعرفة التربوية, حتى وصل إلى ما يعرف بعلم اجتماع المدرسة. إلى أن يتم الوقوف حين تطور هذا العلم على القواعد التي ارتكز عليها, فيتم تحديدها بشكل ييسر على الباحثين فهمها.

وقد كان البحث في هذا المجال يدور في فلك المشكلات الاجتماعية وتأثيراتها على العملية التربوية والتعليمية من ناحية, والنظر إلى ما ينبغي أن تقوم به التربية في التصدي لهذه المشكلات من ناحية ثانية, حيث كانت تدور حول:-

١- قضايا التربية والتغير الثقافي من حيث عناصر الثقافة, والتغير الثقافي والاجتماعي, والتربية والتغير الثقافي, وأنماط التغير الثقافي والاجتماعي, وأدوار التربية تجاه ظاهرة التغير الثقافي والاجتماعي.

٢- قضايا تعليم المرأة وخروجها إلى العمل, من حيث نشأة تعليم الفتاة, والتيارات الفكرية التي صاحبت هذه النشأة, وعمل المرأة في ميزان الشرع, وأهداف تعليم المرأة وعملها, وسبل الاستفادة من تعليم المرأة وخروجها إلى العمل في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية, وتحديد الضوابط التي يتم في ضوئها تعليم المرأة أو خروجها للعمل, وتأثير الاختلاط في التعليم.

٣- قضايا الفاقد التعليمي المتمثلة في مشكلات الرسوب والتسرب وقلة الاستيعاب الكامل للأطفال الملزمين وغيرها.

٤- قضايا التمييز التعليمي وما يترتب على هذا التمييز من عنصرية تعليمية, ومن تفرقة بين البنين والبنات في المجال التعليمي,....

٥- الظواهر التربوية في علاقتها بالتكنولوجيات المعاصرة كالبث الفضائي المباشر وغيره.

٦- الوسائط الثقافية المتعددة (الأسرة – الإعلام - دور العبادة – الأندية - جماعات الرفاق....).

٧- التكامل بين الوسائط التربوية المختلفة.

٨- أنماط التربية وأشكالها (الرسمية وغير الرسمية - الشكلية وغير الشكلية - المؤسسية وغير المؤسسية – النمطية وغير النمطية - النظامية واللانظامية - المدرسية وغير المدرسية - المقصودة وغير المقصودة).

٩- الطلب الاجتماعي علي التعليم بكليات التربية في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة .

١٠- العوامل المؤثرة علي تفعيل الأنشطة الطلابية في الجامعات المصرية المعاصرة .

وقد دخل البحث في مجال اجتماعيات التربية توجها جديداً عرف باسم علم اجتماع المعرفة الجديد Sociology of Knowledge, وهو يسعى إلى الكشف عن المنطلقات والأسس الاجتماعية الكامنة وراء النظريات والابستمولوجيا, مفترضاً وجود علاقة داخلية بين نظريات المعرفة وأنماط التعليم, والعلاقات الاجتماعية بين الجماعات المسيطرة والجماعات الخاضعة, التي يمكن تحديدها من خلال:-

١- قضايا الاثنوميدولوجيا باعتبارها أساليب بحثية تستخدم في دراسة علم اجتماعيات التربية، تمت استعارته من الانثروبولوجي لاستخدامه في البحث الاجتماعي بالطريقة الكيفية, ويقوم على المعايشة مع الجماعات الصغيرة لمدة طويلة, موظفاً أدوات مثل المقابلات بأنواعها والملاحظة بالمشاركة وغيرها.

٢- قضايا العنصرية وعلاقتها بالتعليم تأثيراً وتأثراً, كقضايا تعليم أبناء الأقليات الثقافية, والعرقية, أو اللون وغيرها, أو قضايا الطبقية والتعددية الثقافية.

٣- قضايا النظريات النسائية في التعلم وعلاقتها بالتفرقة بين الرجال والنساء في التعليم, وتأثيراتها في عمليات التنميط التعليمي والاجتماعي والتربوي.

٤- قضايا التعليم المتعدد الثقافات, من حيث ثقافة الآخر وعلاقتها بالتعليم, وتأثير التعليم في الثقافات المتعددة على قضايا الهوية والانتماء والولاء وغيرها.

٥- الاتجاه الظاهراتي التربوي أو ما يعرف بالفينومينولوجيا Phenomenology وتعني دراسة الظواهر في مقابل الأشياء في ذاتها. ويتم التركيز فيها على دراسة الحياة اليومية وعلاقات التفاعل بين الأفراد من وجهة نظر الأفراد أنفسهم, وتقييمهم للموقف الذي يتم فيه التفاعل. بمعني انه الاتجاه الذي يهتم بوصف وتحليل الموضوعات كما تبدو في وعي الأفراد وما يعبرون عنه من معان ورموز.

٦- قضايا البنيوية وما بعد البنيوية, أي الحداثة وما بعد الحداثة. أو المعاصرة وما بعدها. وما يترتب عليها من إشكاليات تربوية جديدة أو قضايا تربوية مستحدثة كقضايا (المثلية في التعليم, الأطفال المحرومون, تعليم الشواذ, تعليم أبناء الأسر البديلة, قضايا الحوكمية التعليمية....)

٧- ثقافة الحرم الجامعي وانعكاساته على قيم وأخلاقيات الطلاب.

٨- الندوات والمؤتمرات الجامعية وقضايا التعليم المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ .

٩- تفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص الجامعية في خدمة قضايا المجتمع المحيط .

١٠- ماذا تعنى العدالة الاجتماعية ، وما انعكاساتها على مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية ؟

١١- كيف نسد الفجوة المتعلقة بالفئات المحرومة اجتماعياً والمهمشة تعليمياً ؟

١٢- كيف نتجه نحو المستقبل فى ظل أمية أبجدية وثقافية ومعلوماتية طاغية ؟

١٣- كيف نوازن بين الإمكانات الشخصية ، والإمكانات الاقتصادية فى تطبيق مبدأ حق التعليم .

١٤- كيف نفعل الإفادة من تكنولوجيا التعليم دون إخلال بمفهوم تكافؤ الفرص التعليمية ؟

١٥- كيف نعزز الشراكة بين المؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدنى فى ميدان التعليم ؟

١٦- كيف نفعل دور التعليم فى الحفاظ على مبدأ السلام الاجتماعى ؟

١٧- كيف نفعل دور التعليم فى تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة ؟

١٨- كيف نفعل دور التعليم فى القضاء على مختلف أشكال التخلف الاجتماعى؟

١٩- كيف نبنى فلسفة تربوية عربية فى غياب فلسفة اجتماعية عربية

شاملة؟!

وهكذا يتضح أن هذا المجال (اجتماعيات التربية) من شأنه أن يبرز كيف أن التعليم يعكس مشكلات المجتمع السكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟ وكيف تنعكس في قطاعات المجتمع المختلفة مشكلات من التعليم؟ ثم كيف يستطيع البحث التربوي في هذا المجال أن يجيد رسم الصورة المعبرة عن هذه المتشابكات, وطرق الإفادة من هذه الصور؟

(٥) مجال إعداد المعلم وتدريبه

من المجالات البحثية المهمة في دراسة أصول التربية مجال إعداد المعلم وتدريبه، ذلك المجال الذي يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية كلها, ذلك أن من يقوم على أمرها يتحمل مسؤوليات شاقة, تتطلب ممن يمارسها الكثير من الإمكانيات والصلاحيات, يستطيع بواسطتها أن يحسن تعليم وتربية من يقوم على تعليمهم, وإعدادهم للحياة بصورة تمكنهم من تحمل أعباء مجتمعاتهم فيما بعد بكفاءة وفعالية, فيأخذون به إلى التقدم والتنمية في كافة مجالات الحياة.

وتضم محاور هذا المجال البحثي قضايا عديدة يمكن حصرها في الآتي:-

١- قضايا مهنة التعليم وما يرتبط بها من أصول, وما تستند إليه من مقومات, وما يتوافر لها من شروط لتحقيق أهدافها, وما تعانيه من مشكلات حالت بينها وبين تحقيق غاياتها وأهدافها على النحو الأكمل, وما يفترض لها في المستقبل القريب بواسطة آليات تفعل من أمرها, وترقي بها إلى مصاف المهن المتقدمة وسط معطيات الحضارة الحديثة.

وكل هذا في ضوء من رؤى الفكر التربوي الأصيل والمعاصر حول طبيعة هذه المهنة الشاقة.

٢- رسالة المعلم ومسؤولياته تجاه نفسه, وتجاه طلابه, وتجاه مجتمعه, وتجاه عصر العولمة بما لها من تجليات وما يحيط بها من غموض وصراعات. بالشكل الذي يوضح بجلاء ما للمعلم من أهمية ومكانة داخل المجتمع, وذلك إذا ما أخلص في آدائها على النحو الذي يرتضيه منه المجتمع وقبله ضميره ودينه.

٣- الصفات اللازمة لنجاح المعلم في آداء رسالته, والتي لا يصلح بدونها في آداء مهام الوظيفة التي يؤديها, سواء تعلقت بسماته الذاتية والشخصية من حيث شكله وجوهره, أو بسماته الأخلاقية وما يتحلى به من مبادئ وفضائل وقيم, أو بسماته الوجدانية وما يتسم به من اتزان نفسي وانفعالي, أو بسماته الاجتماعية وما يتمتع به من علاقات وتفاعلات.

٤- نظم إعداد المعلمين المختلفة (النظام التكاملي – النظام التتابعي – النظام التكابعي) بما لكل من مميزات ومثالب, وما يتوقف عليه كل نظام من قوي ومؤثرات, وما يتوافر لكل نظام من دعم وتأييد. ثم تحديد مدي تأثير كل من هذه النظم على الآداء التعليمي في المؤسسات أو في الميدان التعليمي.

٥- جوانب إعداد المعلم الأساسية (الجانب التخصصي الأكاديمي – الجانب المهني التربوي – الجانب الثقافي – جانب الأداء) وعلاقة هذه الجوانب بنظم الإعداد, وما يمثله كل جانب من وزن نسبي داخل كل نظام. سواء

تم ذلك من خلال النظر إلى عدد الساعات الكلية أو الساعات المخصصة لكل جانب, ومقارنة ذلك في ضوء ما يحدث في دول العالم الأخرى, لمعرفة مدي تضاربها أو تباعدها عما هو موجود في الاتجاهات الحديثة.

٦- معايير إعداد المعلم, سواء أكانت معايير كلية عامة أم معايير كلية خاصة, تبعاً لنوع المرحلة الدراسية التي يعد لها المعلم (المرحلة الابتدائية – المرحلة الإعدادية- المرحلة الثانوية) من ناحية, وتبعاً لنوع التخصص الذي سيقوم بتدريسه هذا المعلم من ناحية ثانية, وتبعا لنوع المدرسة التي سيعلم فيها (مدرسة بنين – مدرسة بنات) من ناحية ثالثة.

٧- أشكال الإعداد الأكاديمي والمهني التي سيتم في ضوئها منح المعلم الرخصة التي يمكن له من خلالها مزاولة مهنة التدريس, وما يتطلبه الحصول على هذه الرخصة من شروط؟ وكيف سيتم تجديد مثل هذه الرخص إذا ما انتهت؟ ثم هل المناخ التعليمي (المؤسسي) الذي يؤدي فيه المعلم عمله يساعد على الإجادة والتجديد والإبداع؟

٨- أوضاع المعلم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها داخل المجتمع الذي يعيش فيه, وما يترتب عليها من مشكلات تترك أثارها واضحة على أدائه التعليمي والتدريسي والتربوي.

٩- مؤسسات إعداد المعلم وما تجابهه من معوقات ومشكلات, وما يحاك ضدها من مؤامرات, وما ينخر في جسدها من وهن وضعف, لاذنب لها إلا أنها تقوم بدورها في إعداد أفراد هم نتاج نظام مجتمعي يعانون ما

يعانيه, ويتأثرون بكل ما يحدث فيه, فإذا ما تخرجوا قوبلوا بهجمة لا ذنب لمؤسسات إعدادهم فيها من خريجي مؤسسات أخري, أخذوا مكانهم, واحتلوا وظائفهم التي أعدوا لها, فأساؤوا عملهم, واتهمت مؤسسات إعداد المعلم الحقيقية (كليات التربية) في ذاتها من الأخرين بسبب إساءتهم. فهل البحث التربوي يكشف ذلك؟!.

١٠- التدرج المهني للمعلم, وما يترتب عليه من أوضاع, وما يرتبط به من نظم إدارية وتدريبية, وهل يتم الأخذ فيه وفق منطق الكفاءة أم وفق منطق أهل الثقة؟ وهل لهذا التدرج علاقة بظاهرة العزوف عن مهنة التعليم؟

١١- مشكلات انتقاء واختيار المعلم المصري في ضوء تجربة مسابقات توظيف ٣٠ ألف معلم .

ويرتبط بمجال إعداد المعلم أمر آخر أكثر أهمية, وهو ما يتعلق بتدريب المعلم, أشكاله, ونظمه, ومؤسساته, وبرامجه سواء أكانت في أثناء الإعداد أم في أثناء الخدمة, وما يترتب على كل هذا من مشكلات تتعلق بالقائمين عليه, أو تتعلق بمن يتلقون هذا التدريب, أو بالمناخ الذي يتم فيه, ومدي مناسبة الأوقات التي يقدم فيها لظروف المتدربين أو المدربين أو العمل التعليمي ذاته, إضافة إلى ما يتم داخل عمليات التدريب ذاتها. كيف تم اختيار ما قدم فيها؟ وهل يتناسب مع طبيعة المتدربين؟ وما الدوافع الكامنة وراء هذا التدريب؟ هل لطبيعة محددة, أم لحاجات متجددة, أم لتطلعات وطموحات مستقبلية؟ إلى غير ذلك مما تثيره عمليات التدريب القائمة.

(٦) مجال اقتصاديات التعليم

إن مجال اقتصاديات التعليم من المجالات البحثية في علم أصول التربية, باعتبارها تشير إلى الأصول الاقتصادية التي تستند إليها العملية التربوية والتعليمية, وما يترتب على هذا من علاقات التأثير والتأثر, نظراً لما يتطلبه المجتمع من حاجات ومتطلبات, يأتي في مقدمتها تناول العلاقة بين التعليم والعمالة المنتجة, بالشكل الذي يحقق طموحات المجتمع من إيجاد أفراد يجمعون بين العلم والعمل بطريقة بنائية منتجة, ويسهمون في بناء المجتمع وبناء ذاتهم. فالتعليم مطالب بأن يقدم للمجتمع الطاقة البشرية اللازمة للوفاء بهذه الحاجات مع الوضع في الاعتبار أن حاجات المجتمع من هذه الطاقة لابد أن تتصف بالواقعية وبسمات عملية وعلمية وتكنولوجية في إطار قيمه الذاتية الأصلية. إضافة إلى تعددها وتنوعها بحيث تغطي حاجات السوق ومتطلباته من القوي العاملة القادرة على تسيير أموره وشؤونه المختلفة.

ومن القضايا البحثية المهمة في مجال اقتصاديات التعليم الدراسات الخاصة بالتكلفة التعليمية, سواء أكانت تكلفة يتم حسابها بطريقة مباشرة أم بطريقة غير مباشرة, وذلك في ضوء ما توليه اقتصاديات التعليم من أهمية في تحديد سبل التفاعل بين حاجات سوق العمل وظروف التعليم, وأهمية اقتصاديات القيمة للأسرة وللمجتمع على المستويين المحلي والقومي, والقيام بتحليل لسوق العمل, ودور التعليم في إعداد الطلاب لتغطية متطلبات هذا السوق. إضافة إلى دور المعلم نفسه في زيادة إنتاجية عنصر العمل ودفع الكفاية الإنتاجية.

ويمتد المجال البحثي في هذا الميدان إلى القضايا الآتية:-

١- حساب كافة أشكال الهدر في التعليم وما يستتبع هذا الهدر من تكلفة تم إنفاقها, سواء من ناحية ما يشكله كل من الرسوب والتسرب, أو ما

يشكله قلة الاستيعاب للملزمين من قضايا ومشكلات مجتمعية تؤثر على الإنتاجية داخل المجتمع.

٢- دراسة علاقة التعليم ككل بمطالب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبفلسفة المجتمع وتطلعاته في المستقبل.

٣- عمالة الأطفال وتأثيراتها على التعليم.

٤- دراسات الاستثمار في المجال التربوي وعلاقتها بديمقراطية التعليم وبتكافؤ الفرص فيه, وما يترتب على هذا التوجه من إيجاد طبقية تمييزية داخل المجتمع.

٥- تمويل التعليم وكيف يتم؟ من حيث: مصادره, نسبه, توزيعه, تدبيره, إدارته, جدوى الجهود الذاتية أو الأهلية ومداها ومستقبلها.

٦- علاقة الإنفاق التعليمي بالمنظمات الدولية (البنك الدولي – صندوق التنمية- صندوق النقد الدولي....).

٧- الدروس الخصوصية كمجال من مجالات الاستثمار عند المعلمين. وعلاقتها بما تنفقه الدولة على التعليم وبما تخصصه له من ميزانيات.

٨- الخصخصة في المجال التعليمي وما ترتب عليها من التجارة في التعليم وبالتعليم, وأثر ذلك على إنتاجية المدارس العامة وإنتاجية المدارس الخاصة.

٩- الهدر في الكتب المدرسية المطبوعة وسط هجوم الكتب الخارجية, أو ما يعرف بالملخصات.

١٠- المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم, أساليبها, حجمها, الجدوى منها.

١١- دراسة الوقف التعليمي, سواء أكان وقفاً إسلامياً أم وقفاً مسيحياً وتأثيره على الارتقاء بالوضع التعليمي داخل المجتمع.

١٢- المعونات الأجنبية وتأثيراتها على التعليم كما وكيفاً. سواء من حيث حجمها, أو مصدرها, أو شروطها, أو الجهات المستفيدة منها.

١٣- الخدمات التعليمية وتوزيعاتها الجغرافية, وخصائص هذا التوزيع في علاقتها بالقوي السكانية داخل المجتمع, وما يحققه هذا التوزيع من تكافؤ بين المناطق المختلفة من فرص في الكم والكيف.

١٤- العائد التعليمي بكافة أشكاله (المباشر وغير المباشر) وارتباطه بأنواع التعليم, سواء أكان تعليماً عاماً أم تعليماً فنياً. وعلاقة ذلك كله بقياسات الكفاءة في التعليم, سواء أكانت كفاءة داخلية أم كفاءة خارجية أم كفاءة مهنية.

١٥- أوجه الإنفاق التعليمي في مجالات الأبنية التعليمية, من حيث أنواعها وكمياتها وصلاحيتها, وتوزيع استخداماتها, وأهم التجهيزات الأساسية لها, فيما يتعلق بفصولها ومكتباتها, ووسائلها التعليمية, والمقاعد, وغيرها.

١٦- العلاقة بين التعليم والعمالة المنتجة, لتحديد: هل التعليم بالصورة التي عليها (مبني ومعلما ومنهجاً وأسلوبا وتقويماً وتحديثاً) يعد الشخص القادر على العمل المنتج والمتقن معا, بحيث يشغل نفسه بطريقة بناءة منتجة؟

١٧- ما يتعلق بدراسات الجودة التعليمية في كل مدخلات العمل التربوي والتعليمي, وما يترتب عليها في الارتقاء بعلم اقتصاديات التعليم.

١٨- اقتصاديات الحجم وسبل قياسها وحساب تأثيراتها على الأوضاع التعليمية المختلفة.

١٩- اقتصاديات الجودة التعليمية وحساب تكاليفها مقارنا بعوائدها على أرض الواقع فى مؤسسات التربية والتعليم.

٢٠- قياسات القيمة المضافة فى مجالات العمل التعليمى المختلفة.

٢١- اقتصاديات المعرفة التربوية وعملياتها داخل مؤسسات التعليم الجامعى

٢٢- التسويق العلمى للجامعات وأعضاء هيئة التدريس.

٢٣- حق التعليم بين الشعارات السياسية والإمكانيات الاقتصادية .

٢٤- تمويل التعليم بين الحكومية والأهلية .

٢٥- نوع التعليم بين مطالب « الجودة » وضغوط التعميم .

٢٦- التعليم الخاص وعلاقته بالتعليم الحكومى .

٢٧- المعونات الدولية فى التعليم والسيادة الوطنية .

٢٨- العلوم الاجتماعية ، والعلوم التطبيقية .

٢٩- التعليم المستمر والتدريب التحويلى .

٣٠- التعليم النظامى وعلاقته بالتعليم غير النظامى .

٣١- الإنسيابية فى التعليم ومرونة النظم التعليمية .

٣٢- التعليم وعالم العمل .

٣٣- الجدارة فى التعليم بالمعايير العالمية .

٣٤- المؤسسات التعليمية التقليدية ، والمؤسسات الافتراضية Virtual .

٣٥- التخطيط التربوى قصير الأمد .

(٧) مجال التخطيط التربوى والتعليمى

يرتبط بمجال اقتصاديات التعليم البحث في أمور التخطيط التربوي والتعليمي, وما يقوم به الباحث التربوي في هذا المضمار من تبيان أهمية وجدوى الأخذ بالتخطيط في الميدان التعليمي, وتبيان العناصر الأساسية التي يقوم عليها التخطيط, وتحديد المبادئ التي يستند إليها, والأساليب التي يتم الاعتماد عليها عند الأخذ بالتخطيط التربوي والتخطيط التعليمي. وهذه كلها يمكن حصر بعضها في النقاط الآتية:-

١- نظم المعلومات التربوية وكيفية بنائها وتوظيفها في التخطيط التربوي والتعليمي.

٢- الخرائط التربوية والتعليمية, من حيث أهدافها وعملياتها والمنهجية المستخدمة في إعدادها.

٣- التخطيط للمناهج والنماذج المتبعة في بناء استراتيجيات التخطيط أو في إعداد مخطط للبرنامج.

٤- الاستراتيجيات التربوية, تخطيطها, آفاقها, بناؤها.

٥- معايير ومحكات التخطيط التربوي أو التعليمي.

٦- التخطيط كآلية من آليات الإصلاح التربوي.

٧- مرتكزات التخطيط التربوي ومحددات نجاحه والعوامل الحاكمة له.

٨- الأولويات التعليمية وسياقاتها في عمليات التخطيط.

٩ـ مستويات التخطيط التربوي والعلاقة بينها.

١٠ـ منهجيات التخطيط التربوي والتعليمي وآلياته.

١١ـ استخدام أساليب الدراسات المستقبلية فى التخطيط لأمور التربية والتعليم.

١٢ـ تحليل الاستراتيجيات والخطط التعليمية داخل المجتمع.

١٣ـ التخطيط الاستراتيجي للتعليم في المجتمعا ت العمرانية المستقبلية في منطقة قناة السويس.

١٤ـ صياغة خطط تربوية وتعليمية لقطاعات التعليم المختلفة فى حقب زمنية محددة

(٨) مجال محو الأمية وتعليم الكبار

من مجالات البحث التربوي في أصول التربية مجال محو الأمية وتعليم الكبار, بما يتناوله هذا المجال من نشأة حركة الثقافة الجماهيرية وتطويرها داخل المجتمع, وحركة الكبار, وإنشاء الجامعة الشعبية في مصر, وما يتعلق بمفاهيم تعليم الكبار ومضامينه ووظائفه, وأهم الأسس التي تقوم عليها حركة تعليم الكبار, وسياساته على المستويين المحلي والدولي, وإعداد المعلمين للعمل في محو الأمية وتعليم الكبار, والتكامل بين المؤسسات التربوية والتعليمية في التصدي لهذه القضية, وبرامج تعليم الكبار وأشكاله, وما يتطلبه العمل البحثي في هذا الميدان من تناول القضايا المستحدثة فيه من مثل:-

١ـ تقييم الجهود المؤسسية المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

٢- نظم محاربة الأمية في الداخل, ومقارنتها بما يحدث في الخارج.

٣- تقييم التجارب المختلفة التي تمت في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٤- التخطيط لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار.

٥- إعداد معلمي محو الأمية وتعليم الكبار.

٦- نظم تأهيل المتحررين من الأمية وتعليمهم, والتجارب الدولية في هذا التأهيل.

٧- الدارسون في برامج محو الأمية وتعليم الكبار, أوضاعهم, سماتهم, خصائصهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية, ودوافعهم التعليمية.

٨- دور الجامعة في محو الأمية وتعليم الكبار كأحد آليات تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٩- فعالية المؤسسات التعليمية في سدّ منابع الأمية.

١٠- فعالية المؤسسات التربوية في محاربة الأمية (المؤسسات الدينية - الإعلام بأجهزته المختلفة – مراكز وقصور الثقافة – المكتبات العامة والمتخصصة – الأندية الاجتماعية ومراكز الشباب....).

١١- المشاركة المجتمعية ودورها في الحد من مخاطر الأمية داخل المجتمع.

١٢- قضية الأمية وتحليلها في ضوء مفهوم الأمن القومي المصري.

(٩) مجال الإعلام التربوى

يعد مجال الإعلام التربوي من المجالات البحثية المهمة في الدراسات التي تجري في أصول التربية, وهو من المجالات التي تتناول بالبحث والتحليل

العلاقات القائمة بين المؤسسات التعليمية والتربوية والمؤسسات الإعلامية والتثقيفية داخل المجتمع, أيا كان نوع هذه المؤسسات (مؤسسات مقروءة – مؤسسات مسموعة – مؤسسات مرئية), وذلك بقصد تحقيق نوع من التكامل التربوي الذي من شأنه أن يؤدي إلى التكامل والتوحيد في الجهود التي تقدمها كل جهة مع جهود المؤسسات الأخرى, من حيث الأهداف المرجوة والغايات المقصودة, وبالصورة التي لا تؤدي إلى التناقض أو التنافر, وذلك بالوقوف على الدراسات التربوية في الإعلام المقروء (الصحافة – المجلات – الكتب.....),

وفي الإعلام المسموع (الراديو,....) وفي الإعلام المرئي (التليفزيون – الفيديو – السينما – المسرح....), والتي يمكن تناولها من زوايا أهدافها التربوية والاجتماعية والترويحية, وخصائصها المميزة لها, وأهم برامجها ومعايير اختيارها وإعدادها, وتحديد أوجه تأثيراتها المختلفة, إيجابا كان أم سلبا, على العملية التربوية والتعليمية, والعوامل التي تساعد في تحقيقها لأهدافها التربوية وسبل تعزيزها, أو المشكلات التي قد تقلل من كفاءتها في ذلك, ثم وضع السبل التي تفعل من أدوارها (التربوية – التعليمية – التثقيفية – الصحية - الإرشادية – التوجيهية) داخل المجتمع.

ومن القضايا التربوية التى مازالت فى حاجة إلى مزيد من الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة من زاوية أصول التربية مايلى:

١- قضايا التكامل بين المؤسسات الإعلامية والتربوية والتعليمية.

٢- دور وسائل الإعلام (المقروء – المسموع – المرئى) فى التنمية الثقافية والتعليمية داخل المجتمع.

٣- قضايا التربية والتعليم فى البرامج الإعلامية.

٤- إسهام رجال التربية فى مناقشة أوضاع التعليم فى برامج التوك شو.

٥- القنوات الفضائية وتأثيراتها على أوضاع التربية والتعليم فى المجتمع.

٦- الصحافة وقضايا الأمية فى المجتمع المصرى المعاصر.

١١- القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيراتها التربوية بعد الثورة المصرية.

١٢- برامج الأطفال وتأثيراتها على تنمية الأخلاقيات فى الأسرة المصرية

١٣- التشريعات التربوية لقضايا الطفولة فى المجتمع.

(١٠) مجال الدراسات التربوية المستقبلية

يعد مجال دراسات المستقبل من المجالات المهمة في البحث العلمي التربوي, الذي يعتبر إلى حد ما من المجالات المستحدثة في البحث التربوي داخل المجتمع, والذي تعددت الرؤى حول مسمياته. فقد نشرت "الجمعية الأمريكية لمستقبل العالم" في سنة ١٩٩٧من القرن الماضي نتيجة استفتاء أجرته حول الاسم المناسب الذي ينبغي إطلاقه على هذا المجال, اتضح من خلاله أنه قد يطلق عليه وعلي دراساته:-

١- مفهوم الدراسات المستقبلية .Future Studies ويشير إلى كونه "محاولة لتصور سمات وبدائل المستقبل المترتبة على الخيارات البديلة والمسارات المختلفة التي يحتمل أن تتخذها الأحداث أو يحددها صانعو القرارات". أو إلى كونه "نوعاً من البحوث تهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو المحتمل أو الممكن تحقيقه".

٢- مفهوم الريادات المستقبلية Futuristic, وينظر إليه على أنه "بحث علمى يهدف إلى وصف التطورات المحتملة التي تحدث في المستقبل, فيحدد الأرجحيات في مثل هذه التطورات, ويقوم نتائجها".

٣- مفهوم التكهنات Prognostics, ويعرف على أنه"محاولة الوصول إلى خلفية للمعلومات المستقبلية طويلة المدى اللازمة للنشاط التخطيطي, باعتباره ميدان دراسة يركز على طرق التنبؤ من حيث تطورها واستخدامها وتقويمها".

٤- مفهوم علم دراسة المستقبل Futurology, ويعد المفهوم الأكثر شيوعاً واستخداماً في هذا المجال, والذي ظهر ليعني التبشير ببعض جزيئات صورة المستقبل ولمدة أطول أو أكثر من عشرين عاماً.

٥- مفهوم الاستشراف أو التحليل المستقبلي Prospective Analysis, ويشير إلى تحديد المستقبل بوضع احتمالات مختلفة لمسارات تطوره.

ويتميز هذا المجال بأنه يرتبط ارتباطاً كبيراً بطبيعة البحث ذاته, فإن نظر إلى هذا الميدان كفلسفة متكاملة يلاحظ أنه يتميز بنظرة تقدمية وإنسانية, وبوحدة الكون, وبالقيم, وبالتنمية الشاملة. وإن نظر إليه على أنه افتراضات علمية فإنه يتميز بإمكانية التنبؤ بالمستقبل, وبشمولية النظرة إليه, وبتعدد المستقبليات البديلة, وبارتباطه بالحاضر والماضي معا, وبمرونة التعامل معه, وبتحديد موقف الأفراد من دراساته. وإن نظر إليه على أنه علم معرفي فيلاحظ أنه يتميز بالتركيز على الأفكار المتعلقة بالمستقبل من حيث المفاهيم والنظريات وبترابط النظم المعرفية فيه, وبالقدرة على تطوير الفكر البشري. أما إذا نظر إليه على أنه منهج للبحث فإن خصائصه تتوقف على نوعية الأساليب المستخدمة فيه.

فدراسات المستقبل في العلوم التربوية تعتمد على عدة أساليب, منها بحوث العمليات Operation Research ، وأسلوب دلفاي Technique Delphi ، وأسلوب السيناريوهات Senario Technique, وأسلوب العصف الذهني Brain Storming Technique وكلها أساليب تؤكد على أهمية التخطيط المستقبلي للعملية التعليمية, من حيث تكوينها, ومن حيث تصميم الاستراتيجيات الخاصة بالمستجدات التربوية بما يتفق والتطورات المعرفية والتكنولوجية, بالشكل الذي يؤكد أن الحاجة أصبحت ماسة إلى بحوث تربوية تستشرف أفاق المستقبل, ضمانا لإقامة نظام تعليمي وتربوي ينشد المستقبل ويوجهه, بدلاً من نظام تعليمي ينتظر أخطار المستقبل ومشكلاته لكي يجري وراءها بعد حدوثها في محاولة منه للتكيف معها.

ويعتبر الأخذ ببحوث العمليات Operation Research من الأمور المهمة في البحث العلمي التربوي, بعد أن ارتبطت في بداياتها بالمجال العسكري. إذ في عام ١٩٣٥ وكجزء من مجهودات بريطانيا لتجهيز الوسائل الكافية للتصدي للتهديد المنافس من سلاح الجو الألماني. تم الاعتماد على التحليل العلمي للعمليات من خلال بحث علمي يقوم به باحثون ذوو قدرات علمية عالية, استقرت بداياته في سنة ١٩٤١ ليصبح واسع الاستخدام في المجالات البحثية المتعددة ومنها المجال التربوي, بغرض المساعدة في إيجاد وسائل لتحسين كفاءة العمليات التربوية والتعليمية الجارية والمستقبلية.

فهذه البحوث كما عرفتها جمعية بحوث العمليات البريطانية تعني "تطبيق الوسائل العلمية على المشكلات المعقدة المتعلقة بتوجيه وإدارة النظم الكبرى التي تضم القوي البشرية والآلات والموارد والأموال في هيئات الصناعة والأعمال, بالإضافة إلى المؤسسات الحكومية والعسكرية". وكما

عرفتها جمعية بحوث العمليات الأمريكية بأنها "البحوث التي تهتم بالاختيار العلمي لأفضل تصميم وتشغيل لأنظمة الإنسان والآلة, وفي ظروف تتطلب تخصيصاً للموارد المحدودة". وقد تم استخدامها في المجال التعليمي اعتباراً من سنة ١٩٥٥, حيث شهد تنظيم دورات تدريبية قصيرة في العديد من الدول, تلاها تنظيم برامج تعليمية أكاديمية في الجامعات, وفقاً للتقرير الصادر عن جمعية بحوث العمليات الأمريكية في الملخصات الدولية لبحوث العمليات International Abstracts in Operation Research

أما أسلوب دلفاي Delphi Technique فقد عرف في الاستخدامات العلمية والبحثية على أنه "طريقة بحثية تتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة لجمع المعلومات أو الآراء من عدد من الخبراء عن مشكلة أو قضية يصعب تجميع معلومات منظمة عنها, أو يؤثر فيها متغيرات كثيرة غير ملموسة, أو لا يمكن إدراكها والتنبؤ بها بسهولة", بحيث يتم تجميع عدة تصورات مستقبلية لمجموعة من الخبراء حول تلك القضايا أو المشكلات, حتى يتحقق أقصي اتفاق ممكن بينهم, ودون أن يتأثر أحدهم بآراء الآخر. وهو ما يعني أن العينة هي الأصل حيث تؤخذ منها الآراء عبر مراحل معينة تحدد مدي الاتفاق حول ما جاء فيها أو ما أدلواْ به في القضية المطروحة.

ويتم الاعتماد على هذا الأسلوب حين إرادة دراسة حالة التنبؤ بالمستقبل البعيد أو المستقبل الممكن أو المستقبل المرغوب, وعند حالات فقدان صلاحية تطبيق أساليب التحليل الدقيق على الموضوع محل البحث, حتى تتم الاستفادة من الأحكام الذاتية المبنية على أساس جمعي, وعند حالة احتياج موضوع البحث لعدد كبير من الخبراء يصعب الاتصال المباشر بينهم وتبادل الآراء وجهاً لوجه, وعند حالة الميادين البحثية التي لا تتوافر لها قاعدة عريضة من

المعلومات. وكل هذا وفقاً لما يتميز به هذا الأسلوب عن غيره من أساليب دراسة المستقبل.

والأسلوب الثالث من أساليب دراسة المستقبل هو أسلوب السيناريوهات Senario Technique الذي يعبر عن سلسلة من الأحداث التي تتم وتحدث في المستقبل, باعتبارها وسيلة لاستكشاف التفاعلات الممكنة لكافة الأحداث من أجل وصف لمستقبل ممكن أكثر من كونه تنبؤاً محتملاً لمستقبل فعلي, وذلك وفقاً للمفهوم الذي صاغه Kruzic . وهو يتطلب حين الاعتماد عليه المرور بعدد من الخطوات هي "وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة. وفهم ديناميكية النظام والقوي المحركة له. وتحديد فضاء (خيالات) البدائل والسيناريوهات البديلة. وفرز السيناريوهات واختيار بعضها. وكتابة السيناريوهات المختارة. وتحليل نتائج السيناريوهات)

ويتم استخدام هذا الأسلوب حين يراد عرض الاحتمالات والإمكانيات والخيارات البديلة التي تنطوي عليها التطورات المستقبلية كما تكشف عنها السيناريوهات المختلفة, وحين عرض النتائج المترتبة على الخيارات أو البدائل المختلفة, وحين إرادة تركيز انتباه الأفراد على الفاعلين الرئيسيين واستراتيجياتهم والعمليات أو العلاقات السببية والنقاط الحرجة لاتخاذ القرارات والقضايا التي تحظى بالأولوية في اهتماماتهم, ثم حين استثارة الفكر والتأمل حول قضايا وهموم المستقبل التربوي من خلال المسارات المحتملة. وهو ما يعني أن أسلوب السيناريوهات يقوم الباحث بتقديم السيناريوهات أو البدائل لأخذ الآراء حولها من أفراد العينة.

(١١) مجال الإدارة التربوية

من المجالات البحثية المهمة في البحث العلمي ما يتعلق بالدراسات البحثية المتعلقة بالإدارة بكافة أشكالها ومستوياتها, والذي تزايد بعد ظهور معيار الإدارة الرشيدة أو المميزة كأحد المعايير القومية للتعليم في بداية القرن الحادي والعشرين, خاصة مع تزايد الحاجة للإدارة الفعالة Effective Management وسط ما صاحب بداية الألفية من تطورات على المستويين المحلي والعالمي, نتيجة أن الفكر الإداري التربوي يتطور ويتغير بصورة مستمرة, وهو تغيير يحدث بسرعة غير مسبوقة, لأن الدور الذي تقوم به الإدارة اليوم يختلف عن الدور الذي كانت تقوم به بالأمس. وهو ما يوسع من القضايا البحثية التي يعالجها هذا المجال البحثي المهم.

ومن أهم القضايا البحثية التي يمكن معالجتها في هذا المجال الإداري بصفة عامة ما يتعلق بالمفاهيم الإدارية المختلفة, ودورها في تحقيق أهداف العملية التربوية أو التعليمية, والعلاقات الإدارية بعضها البعض, والعوامل المؤثرة عليها, مما يمكن تفصيله في القضايا الآتية:-

١- القضايا المتعلقة بفلسفة الإدارة ونظرياتها المختلفة, والتي يتم في ضوئها تفسير الطبيعة الإدارية من حيث علميتها, أو فنيتها, أو أخلاقياتها, أو الثلاثة معاً, وما تفرضه هذه الطبيعة على عملياتها المختلفة من مبادئ وقيم وتوجهات, تحدد علاقتها بنظم الإدارة العامة ومجالات الإدارة الأخرى.

٢- القضايا المرتبطة بوظائف الإدارة, من حيث التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والاتصال والرقابة والمتابعة, والعلاقة بين الوظائف الإدارية, ومستويات الكفاية اللازمة للقائمين عليها, والمجالس التربوية المختلفة ودورها في العمل الإداري التعليمي أو المدرسي.

٣- القضـايا المرتبطـة بـأنواع الإدارة ومسـتوياتها المختلفـة, وعلاقـة هـذه المستويات بعضها ببعض, وتأثيراتها على عملية صنع واتخاذ القرارات التربوية من ناحية, وعلى الأداء التعليمي في الميدان التربوي من ناحية ثانية. وما يترتب على كل هذا من تفاعلات إدارية تحدد شبكة الاتصالات بين المستويات الإدارية المختلفة (المركزية – اللامركزية – الإجرائية).

٤- المنـاخ المجتمعـي ومـا يوجـد فيـه مـن سـياقات مختلفـة تتـرك تـأثيرات واضحة على العمليات الإدارية فـي الميدان التربـوي والتعليمـي, ومقدار ما يتمتع به هذا المناخ من ديمقراطيـة حاكمـة تبنـي فـي ضـوئها الأنمـاط الإداريـــة المختلفـــة, ويتحـــدد فـــي ضـــوئها أدوار القيـــادات التربويـــة واختصاصـاتها فـي المسـتويات المتعددة, ويـتم علـى وحـي منهـا تحديـد أساليب وشروط اختيار القادة التربويين داخل المجتمع.

٥- القضايا المرتبطة بالمشكلات الإداريـة التربويـة سواء المتعلقة بعمليـات التنظير لها, أو المتعلقـة بميدان تطبيقها وممارساتها, ومـا يترتـب علـى هذه المشكلات من تأثيرات على العملية التربوية برمتها.

٦- القضـايا المتعلقـة بالهياكـل التنظيميـة الإداريـة أو المؤسسـية, وكيفيـة تطويرها بما يتلاءم والحاجات الثابتة والمتجددة للمجتمع التربـوي الـذي تـتم فيـه, بمـا فـي ذلـك اتجـاه الأخـذ بالصيغ المتجددة فـي إعـادة هندسـة الإدارة كمدخل للتطوير التنظيمي في المؤسسـات التعليميـة, وفـي تحقيـق متطلبات الأخذ بالجودة الشاملة في الإدارة التربوية.

٧- القضايا المرتبطة بإدارة السلوكيات التنظيمية داخل المؤسسات التربويـة والتعليمية.

٨- القضايا المرتبطة بالتوجهات الحديثة في الإدارة التربوية والتعليمية, وخاصة فيما يتعلق بإدارة الأزمات التعليمية, وإدارة الصراع في المؤسسات التعليمية, وإدارة الوقت في العملية التعليمية, وغيرها.

ولما كان ميدان الإدارة المدرسية هو الميدان الفعلي الذي تتم فيه كل العمليات الإدارية وتظهر بصورة واضحة فيه, فإن المربين قد أعطوها اهتماما واضحاً في ميدان البحث التربوي, وحدد بعضهم ومنهم حسن عبد المالك مجالات البحث فيها في عدد من الأمور, منها مجال العلاقات الإنسانية, وما يرتبط بهذا المجال من تناول مشاركة العاملين في صنع القرار المدرسي, والمناخ التنظيمي السائد في المدرسة, ودوافع العمل وتحفيز العاملين, والأسلوب القيادي لمدير المدرسة, ثم الروح المعنوية بين العاملين داخل المدرسة.

ومنها مجال إدارة وتسيير العمل المدرسي وما يتطلبه البحث في هذا المجال من عرض للنظام المدرسي وعلاقته بالانضباط التعليمي والاجتماعي, والعمل الإداري وتخليصه من الروتين وجمود القوانين, وتطوير عمل الإدارة المدرسية, واتخاذ القرارات الإدارية, وإدارة الاجتماعات والمناقشات المدرسية, واستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في الإدارة, والتخطيط للعمل المدرسي, وإدارة المبني المدرسي وتجهيزاته. ويمتد ليطال مجال شؤون العاملين داخل المدرسة, بما يفرضه من قضايا نظم الأجور والمكافآت وأثرها على مستوي الأداء, وأسس اختيار العاملين لشغل الوظائف التعليمية المختلفة, والتشريعات والقوانين المنظمة للعمل, وتدريب العاملين ونموهم المهني.

ومنها مجال شؤون الطلاب وما يتناوله من مشكلات سلوكية قد تشيع بينهم وسبل الإدارة في مواجهتها, ومشكلة ارتفاع كثافة الفصول وسبل التغلب عليها, ودور الإدارة المدرسية في حل المشكلات الاجتماعية للطلاب, وفي الكشف عن ميول واهتمامات المتعلمين وإعداد برامج تطويرها, ودور الإدارة في التوجيه والإرشاد النفسي للمتعلمين, والفاقد في التعليم (الرسوب- التسرب) وتحديد أسبابه وكيفية التقليل منه, ثم دور الإدارة المدرسية في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من المتعلمين.

ومنها مجال البحث في السياسات التعليمية المدرسية, من حيث دور الإدارة في تحقيق السياسة التعليمية, وسياسة القبول في المراحل التعليمية المختلفة, ومشاركة رجال الإدارة المدرسية في صنع السياسة التعليمية, وتكافؤ الفرص التعليمية, ووضع خرائط تربوية تشتمل على كل مدخلات العملية التعليمية, وما يرتبط بها من قضايا تتعلق بالمناهج والأنشطة المدرسية, من حيث دور الإدارة المدرسية في تطوير المناهج الدراسية المختلفة, وفي تطوير الأداء وتنفيذ المناهج الدراسية, وفي الإشراف والتوجيه الفني, وفي الأنشطة المدرسية اللاصفية والتخطيط لها داخل المدرسة, بالشكل الذي يضمن مدي ملاءمتها للمتعلمين, وللتنظيم المدرسي السائد, وللإمكانيات التي ستتم في ضوئها.

ويرتبط بكل هذه المجالات عدد من القضايا البحثية التي يجب الاهتمام بها في ميدان البحث التربوي في الإدارة المدرسية من مثل:-

١- القضايا البحثية في مجال البناء التنظيمي المدرسي, بما تضمه من السلطات الوظيفية لشغل وظائف الإدارة المدرسية, ومسؤوليات شاغلي هذه الوظائف ومدي مناسبتها للعمل وتحسين الأداء, وتصميم وظائف

الإدارة المدرسية, وقنوات الاتصال وأثرها على تحسين العمل المدرسي, الهيكل العام للتعليم والعلاقات بين مراحله المختلفة, التنظيم الرسمي وغير الرسمي وأثره على عمل الإدارة المدرسية. ونظام الدارسة المتبع في هذا البناء التنظيمي.

٢- قضايا البحث في علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي, سواء من حيث المشاركة الشعبية في تمويل التعليم, أو في تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي, والمجالس المدرسية المختلفة من حيث تنظيمها وأساليب تفعيلها في أداء دورها, ومجالس الآباء والمعلمين, والتعاون القائم بين المدرسة والمنزل من ناحية, وبينها وبين المؤسسات التربوية الأخري من ناحية ثانية.

٣- القضايا المتعلقة بالبحث في إعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية في أثناء الخدمة, من حيث نظم اختيار شاغلي هذه الوظائف, والكفاءة الإدارية اللازمة لعمل مدير المدرسة وباقي الوظائف الإدارية, إضافة إلى البرامج المناسبة لإعدادهم وتدريبهم التي تعينهم على أداء مهام وظائفهم.

٤- قضايا البحث في مجال التقويم والامتحانات بما تتطلبه من تقويم تحصيل الطلاب, وتقويم المناهج والبرامج المدرسية, ونظم تقويم أداء العاملين, وتقويم كفاءة الإدارة المدرسية, وفعالية الأنشطة المدرسية, والمجالس والتنظيمات المدرسية المختلفة.

٥- إدارة المعرفة في التعليم العالي والجامعي (في الأقسام - في الكليات - في الجامعات _ في الدراسات العليا - في البحث العلمي - في شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ...إلخ).

٦- إدارة التكنولوجيا في الإدارة (التربوية - التعليمية - المدرسية ...).

٧- إدارة الصراع المهني في العمل التربوي والتعليمى.

٨- ضغوط العمل في الإدارة المدرسية والجامعية.

٩- إدارة الأزمة في البيئة الجامعية وفى مؤسسات التعليم المختلفة.

١٠- الإدارة الاستراتيجية لقضية الأمية في ضوء مفهوم الأمن القومي المصري.

(١٢) مجال التربية المقارنة

من المجالات المهمة فى البحث فى أصول التربية مجال البحث في التربية المقارنة باعتبارها من المجالات المهمة في البحث العلمي التربوي, لما يترتب على معرفتها من فوائد في إيقاف الدارسين على التطور التاريخي الذي مرت به, وأهم مجالاتها وأهدافها, ومناهج البحث المستخدمة فيها, وأهم مصادرها في علاقتها بالمجالات البحثية في العلوم التربوية الأخرى. وكل هذا من خلال الميادين البحثية التي يدور في فلكها هذا المجال البحثي:-

١- التعليم كنظام يدخل ضمن نظام أكبر في علاقته بالقوي الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية وغيرها, وما يترتب على هذه العلاقة من تأثيرات على نظم التربية والتعليم المختلفة, إضافة إلى العلاقات القائمة داخل النظام التعليمي ذاته.

٢- التوجهات العالمية المعاصرة في التربية المقارنة, وما تعرضه من قضايا تربوية مستحدثة تفرض نفسها على المستقبل التربوي والتعليمي في المجتمع.

٣- علاقات التعليم بالأنظمة التعليمية السائدة في البلدان المختلفة, من حيث أوجه التشابه والاختلاف والتمايز, وما يترتب عليه من تحديد لأوجه الإفادة من هذه الأنظمة, سواء أكانت أنظمة متقدمة أم شبه متقدمة أم نامية, ولها نفس ظروف المجتمع الذي تعيشه.

٤- مدخلات النظام التعليمي المختلفة وما يترتب عليها من مخرجات تعليمية, يتم في ضوئها تحديد عناصر هذه المدخلات, ثم تحديد مدي كفاءة هذه العناصر وفعاليتها داخل الميدان الذي توجد فيه.

٥- دراسة السياسات التعليمية القائمة في علاقتها بالسياسات التعليمية القائمة في البلدان الأخرى.

٦- التعليم في البلدان العربية المختلفة, وفي العالم الإسلامي, وفي الشرق أو الغرب وغيرها لمعرفة التوجهات الحاكمة لهذا التعليم (التوجهات الإسلامية – التوجهات الرأسمالية – الإشتراكية وغيرها).

٧- البحوث المقارنة حول تأثير المدارس المختلفة والنوعيات المختلفة من المعلمين, وآثار السياسات التعليمية في تحقيق الجودة التعليمية.

٨- السياق التنموي المعاصر للتعليم في البلدان المختلفة.

٩- الأنماط العامة لعلاقة الدولة بالنظم التعليمية في العالم المعاصر, وعلاقة ذلك بالأوضاع الإدارية المتبعة في التعليم من ناحية, وبالتمويل التعليمي من ناحية ثانية.

١٠- التجارب التعليمية المختلفة سواء أكانت في مجال التعليم الأساسي أم في التعليم الثانوي أم في التعليم العالي والجامعي.

١١- التربية الدولية بكافة برامجها المختلفة

١٢- برامج التعليم الدولى وتأثيراتها على المجتمع

١٣- جهود المنظمات الدولية فى رسم السياسات التربوية والتعليمية فى المجتمعات المختلفة (اليونسكو – البنك الدولى – صندوق النقد الدولى – الوكالات الدولية التنموية - وغيرها)

١٤- التربية وقضايا التسامح والتعايش الدولى.

١٥-

(١٣) مجال التربية الإسلامية

لما كان مفهوم التربية الإسلامية من المفاهيم التى لاقت اهتماما موسعاً من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة, فإن القضايا البحثية المتعلقة بهذا المجال قد حدد عدداً منها سعيد اسماعيل على في:-

١- الكتابات المنهجية في التربية الإسلامية, وهي الكتابات التى حاول أصحابها من خلالها أن يحددوا المفاهيم الأساسية في التعامل مع التربية الإسلامية, ومنهج دراستها, والأصول التي يجب أن تعتمد عليها.

٢- الكتابات الأصولية في التربية الإسلامية, وهي الكتابات التى يعكف الباحث التربوي فيها على دراسة ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة, كي يستخرج منها أفكاراً ونظريات وآراء تتعلق ببعض القضايا والمفاهيم التى يحفل بها عالم التربية والتعليم.

٣- الكتابات الفلسفية في التربية الإسلامية, وهي الكتابات التى يتجه فيها الباحث التربوي إلى الأعمال الفكرية المختلفة لواحد أو أكثر من مفكري الإسلام, مثل ابن خلدون, والغزالي, وابن سينا وغيرهم, لاستطلاع

آرائهم في إحدي القضايا, والتى غالبا ما يتجه الباحث فيها إلى مفكر بعينه ليدرس آراءه كلها, وقد يكون المحور مفهوماً أو اتجاها يتتبعه الباحث عند أكثر من مفكر.

٤- الكتابات التاريخية في التربية الإسلامية, وهي الدراسات التى يقوم فيها الباحث بدراسة تطور التطبيق العملي لأفكار ونظريات التربية الإسلامية عبر التاريخ, إما بطول العصور الإسلامية (الطريقة الطولية), أو عند طائفة معينة, أو من خلال مؤسسة تعليمية, أو من خلال إقليم معين, أو من خلال المؤسسات التعليمية طوال العصور الإسلامية.

٥- الكتابات المتنوعة في التربية الإسلامية, وهي الكتابات التى لم تتقيد بنوع واحد من الفئات السابقة, وإنما تحاول أن تجمع بين عدد منها,وذلك بهدف رصد مناهجها ونظرياتها ومفاهيمها الأساسية.

وقام على خليل أبو العينين بتقسيم مجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية إلى دراسات أصولية يتم استنباطها من القرآن الكريم والسنة المطهرة, ودراسات تاريخية وقسمها إلى محاور ستة هي (محور الزمان - محور المكان - محور الموضوعات- محور دراسة المؤسسات- محور دراسة الأفكار والمذاهب التربوية - محور دراسة الشخصيات) والدراسات المتصلة بالواقع التربوي الإسلامي, سواء فيما يتعلق بدراسة مشكلات الفكر التربوي الإسلامي المعاصر, أو بداية مشكلات النظام التربوي في إطار المعطيات الإسلامية, أو بداية صلة التربية الإسلامية بالمجتمع الإسلامي المعاصر, أو بدراسة حركة الفكر التربوي الإسلامي في المجتمعات المعاصرة, أو بداية النظم التربوية الإسلامية المعاصرة.

وفي النظرة التى طرحها عبد الرحمن النقيب رؤية كلية متكاملة نظراً لارتباطها بالمجالات البحثية التربوية السابقة إلا أنها تقدم من وجهة النظر الإسلامية, فقد تم تحديد أبعاد ومجالات البحث العلمي في التربية الإسلامية في:-

١- البحوث التربوية التي تستهدف إسلامية المناهج الدراسية والتعليمية.

٢- البحوث التربوية حول إسلامية إعداد المعلم ومواصفاته وواجباته.

٣- البحوث التربوية حول إسلامية المناخ التربوي والتعليمي داخل المؤسسات التعليمية.

٤- البحوث التربوية حول التأصيل الإسلامي للأهداف التربوية والتعليمية.

٥- البحوث التربوية المتعلقة بإسلامية عمليات التقويم ومبادئه.

٦- البحوث التربوية المرتبطة بالخطاب التربوي للحركات الإسلامية المعاصرة.

٧- البحوث التربوية حول تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها.

٨- البحوث التربوية حول مظاهر التغريب التربوي في العالم الإسلامي, سواء من ناحية مظاهره, أو من ناحية أسبابه, أو من ناحية علاجه وطرق مواجهته.

٩- البحوث التربوية المرتبطة بالولاء والانتماء في العالم الإسلامي المعاصر. لمن يكون؟ هل يكون للأفراد؟ أم للأحزاب؟ أم للوطن؟ أم للدين؟ أم للجميع؟

١٠- البحوث التربوية المتعلقة بتعليم الأقليات المسلمة في العالم المعاصر.

١١- البحوث التربوية المرتبطة بواقع التعليم الإسلامي في العالم المعاصر.

١٢- بناء المقاييس التى يمكن بواسطتها قياس التوجهات الدينية في مؤسسات التعليم كمقاييس الالتزام الديني لجميع الفئات والأعمار.

١٣- نماذج المدارس الإسلامية, والجامعات الإسلامية وكليات التربية الإسلامية وغيرها من المؤسسات المسهمة في التربية والتعليم.

١٤- تأصيل المفاهيم التربوية المعاصرة فى مجالات البحث التربوى المختلفة.

(١٣) مجال دراسات تربية الطفل

من المجالات البحثية المهمة فى أصول التربية مجال دراسات الطفولة، فنظراً لافتتاح أقسام علمية خاصة بدراسات الطفولة في بعض كليات التربية, إضافة إلى وجود عدد من كليات رياض الأطفال المتخصصة, ووجود مراكز بحثية متخصصة كمركز دراسات الطفولة, ومعاهد الدراسات العليا للطفولة, فإن مجال البحث التربوي قد امتد إلى هذا الميدان من نواح عديدة, بعضها يتصل اتصالاً مباشراً أو غير مباشر بالمجالات البحثية في أصول التربية بقضاياها المختلفة, وبالإدارة والتربية المقارنة, وبالدراسات المستقبلية في التربية, وبالمناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وبعلم النفس والصحة النفسية, ولكن بالصورة التى يتم التركيز فيها على مراحل الطفولة (المهد – الرضاعة - الطفولة المبكرة - الطفولة المتوسطة - الطفولة المتأخرة). وبعضها الآخر يتعلق بالدراسات المتعلقة بالطفولة ذاتها.

فمن أهم القضايا البحثية في دراسات الطفولة ما يتعلق بمؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال, من حيث أهميتها وأهدافها وتاريخ نشأتها,

وتخطيطها, والمواصفات اللازمة لها من حيث البناء وتجهيزاته من حجرات وألعاب وحدائق ومكتبات, ومن حيث الجهاز البشرى القائم علي أمر دور الحضانة ورياض الأطفال, سواء علي مستوي الإدارة أو على مستوى المعلمات أو الجهاز الإشرافي المعاون. ومن حيث سبل التطوير الجارية لدور الحضانة ورياض الأطفال. ومن حيث النظم المتبعة في الدول المتقدمة في تنظيم دور الحضانة ورياض الأطفال, ثم إبراز أهم التوجهات العالمية المعاصرة في دور الحضانة ورياض الأطفال.

وتعتبر القضايا المرتبطة بقصص الأطفال من المجالات البحثية المهمة في ميدان دراسات الطفولة وبحوثها, نظراً لما للقصة من دور واضح في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدي أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال, نتيجة ما تتمتع به - إذا كتبت بفنيات وتقنيات عالية- من تشويق للأطفال وجذب انتباههم. وتدور الأبحاث في هذا الميدان حول الدور التربوي للقصص في حياة الأطفال, مدي تفعيل المكونات القصصية المختلفة من حيث أفكارها وعناصرها وترتيب أحداثها ولغتها وأسلوبها في إحداث تأثيراتها التربوية المرغوبة لدي الناشئة, وأهم المعايير اللازم توافرها في القصص المقدم للأطفال سواء فيما يتعلق بعمليات إعدادها قبل تقديمها لهم, أو فيما يتعلق بمكان القصة, أو فيما يتعلق بعمليات الإلقاء الخاصة بها من قبل المشرفات والمعلمات بمؤسسات الحضانة ورياض الأطفال, إضافة إلى التوجهات الحديثة في هذا الميدان.

ونتيجة لما تمثله هذه المرحلة العمرية (الطفولة) من أهمية في التربية فإن المربين قد أكدوا على إفراد البحث العلمي التربوي مكانة خاصة للفلسفة التربوية الموجهة أو الحاكمة للعمل التربوي المقدم للأطفال, وذلك بالتأكيد

علي علاقة فلسفة تربية الطفل بالفلسفة التربوية السائدة داخل المجتمع من ناحية, وبالفلسفة العامة من ناحية ثانية, وعلى بعض المذاهب الفلسفية ونظرتها إلى تربية الطفل, من مثل الفلسفة المثالية والواقعية والبرجماتية والوجودية والمسيحية والإسلامية وغيرها, وعلى دور مؤسسات تربية الأطفال في إكساب الأطفال القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها, بما يتطلبه ذلك كله من توضيح لمظاهر النمو القيمي والأخلاقي والاجتماعي والوجداني, وما يلزم لتحقيق متطلبات كل نوع منها وخاصة فيما يتعلق بملامح الأدوار التى يجب أن تؤديها المربيات أو المشرفات في تنمية هذه القيم لدي الأطفال, وما تمارسه مع الأطفال من ألعاب, وما تقدمه لهم من مسرحيات وألعاب تمثيلية وغيرها, بالصورة التى تحقق الفلسفة الكامنة وراء الألعاب التربوية المقدمة لهم.

وإنه لما كانت عملية تنشئة الأطفال ورعايتهم في مرحلة الصغر عملية تتوقف عليها ممارساتهم الحياتية فيما بعد, فإن البحث العلمي التربوي قد أفرد اهتماما ملحوظا بقضية التكامل التربوي بين المؤسسات المهمة في التنشئة الاجتماعية والثقافية, خاصة وسط ما تلعبه وسائل الإعلام المقروءة (كتب ومجلات وقصص الأطفال), والمسموعة (برامج الأطفال الإذاعية), والمرئية وما يخصص فيها من برامج وأفلام ومسلسلات للأطفال في (التليفزيون المرئي والفيديو أو في المسرح والسينما) وسط انفتاح الأطباق الطائرة وما ينجم عنها من غزو فكري وانفتاح ثقافي. وكل هذا من خلال ما يقدم للأطفال من ثقافة تسمي بثقافة الأطفال ومصادرها والإطار الذي تقدم فيه.

وعلي الرغم من تعدد ألوان وميادين البحث العلمي في دراسات الطفولة والتي يمكن تعميمها على المجالات التربوية المتعددة, إلا أنه سيبقي للبحث العلمي التربوي دوره في:

١- رصد التوجهات البحثية المستقبلية في ميدان تربية الطفل (الإطار الراديكالي البناء, الفكر التربوي العالمي - الفكر التربوي الإسلامى)

٢- قضايا تربية الأطفال فى السياقات المجتمعية المختلفة,

٣- أبعاد التنمية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال على ضوء إفرازات الثورة المعرفية.

٤- مؤسسات تربية الأطفال اليتامى فى المجتمع المصرى

٥- قضايا أطفال الشوارع, العنف لدي الأطفال, قتل الأمهات, الاعتداء الجنسي علي الأبناء

٦- التوجهات التربوية فى رسم سياسات تربية الأطفال.

٧- متطلبات تفعيل التربية الوالدية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء مبدأ التكامل بين الأسرة والروضة.

٨- العوامل المؤثرة علي جودة التعليم في الروضة

٩- متطلبات توفير البيئة التربوية الآمنة في تربية طفل ما قبل المدرسة .

١٠- معوقات الفعالية التعليمية لمعلمة الروضة في ضوء الاتجاهات المعاصرة في إدارة الجودة الشاملة .

١١- الطلب الاجتماعي علي مؤسسات رياض الأطفال في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة .

١٢- العوامل المؤثرة علي تفعيل الأنشطة الطلابية في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.

١٣- القنوات الفضائية المتخصصة وتأثيراتها التربوية بعد الثورة المصرية على أطفال دور الحضانة ورياض الأطفال

****

وأخيرا لا بد من الإشارة إلى أن الباحث فى أصول التربية من حقه أن يجمع فى القضية البحثية التى يريدها بين أكثر من مجال أو توجه، أو الجمع بين قضيته وتخصص تربوى آخر داخل كلية التربية، فيما يعرف بالدراسات البينية، فذلك يعطى الدراسة عمقا وفهما أكبر، تحتاجه الدراسات التربوية الحديثة. والله من وراء القصد

أ.د: مجدى صلاح طه المهدى

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

- الشراكة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدنى فى التعليم .
- علاقة التعليم بالنظام السياسى .
- مفهوم التربية للمواطنة .
- مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم .

- **علاقة جماعات المصالح Interest Groups وجماعات الضغط Pressure Groups بالقرار التعليمى .**
- **تعليم الأقليات .**
- **أنماط الإدارة التربوية .**
- **الحريات المهنية للمعلمين .**
- **ديمقراطية التعليم .**
- **صنع السياسة التعليمية .**
- **مجانية التعليم .**
- **علاقة المؤسسات الدولية بالتعليم الوطنى .**
- **تشريعات التعليم .**